رابط المادة على منصة باحث

) التنكيت على المختصر في التفسير (

54 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 54 سورة البقرة | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم - 00:00:02

كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فقل والله بما تعملون بصير ومثل المؤمنين الذين يبذلون اموالهم طلبا لرضوان الله مطمئنة انفسهم بصدق وعد الله - 00:00:31

غير مكرهة كمثل بستان على مكان مرتفع طيب اصابه مطر غزير فانتج ثمرا مضاعفا فان لم يصبه مطر غفير اصابه مطر خفيف فاكتفى به لطيب ارضه وكذلك نفقات المخلصين يقبلها الله - 00:01:01

ويضاعف اجرها وان كانت قليلا والله بما تعملون بصير فلا يخفى عليه حال المخلصين والمراعين وسيجازي كلا بما يستحق وهذه الاية ايها الاخوة اية عظيمة يقرأها المؤمن ويتدبر ما فيها ويطبق - 00:01:34

وحتى الذي حاله ضعيفة ينبغي ان ينفق ويبتغي وجه الله سبحانه وتعالى ويراقب الله تعالى في المال الذي عنده ويراقب الله تعالى في الاحسان الى الفقير واعلم اخي الكريم ان هذا الفقير الذي - 00:02:06

تعطيه نفقتك لو قبلت رأسه ما اديت له حقه لانه يوصل صدقتك الى الله تعالى فيقبلها الله تعالى ويضاعفها الله سبحانه وتعالى فهذا مثل عظيم على مضاعفة الاجر والثواب وان العمل القليل يصبح كبيرا عظيما عند الله تعالى - 00:02:28

وان الرجل لينفق التمرة في سبيل الله فتعظم عند الله تعالى حتى تصير مثل جبل احد نسأل الله من فضله ثم ضرب تعالى مثالا يصور به حال المنفق ما له رياء فقال - 00:02:55

ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون - 00:03:18

ايرغب احدكم في ان يكون له بستان فيه نخل وعنب تجري في خلاله المياه العذبة له فيه من كل انواع الثمرات الطيبة واصام صاحبه الكبر فاصبح شيخا لا يقدر على العمل والكسب - 00:03:51

وله ابناء صغار ضعفاء لا يستطيعون العمل فاصابت البستان ريح شديدة فيها نار شديدة فاحترق البستان كله وهو احوج ما يكون اليه لاختباره وضعف ذريته فحال المنفق ما له رياء للناس - 00:04:14

مثل هذا الرجل يرد على الله يوم القيامة بلا حسنات في وقت هو اشد ما يكون حاجة لها مثل هذا البيان يبين الله لكم ما ينفعكم في الدنيا والاخرة لعلكم تتفكرون - 00:04:40

اقول هذا من امثال القرآن ومن واجبات المؤمن الذي ينبغي ان يتفقدها دواما ان يتفهم امثلة القرآن وان يبينها للناس فالامثال تضرب للتقليب وهذا مثل ضربه الله تعالى لمن عمل عملا فابطله - 00:05:02

فيشمل الذي ينفق النفقة ويبطلها بالمن او الاذى او المراءة او التسمية وقد جاء التشبيه بتشبيه عجيب فقال يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. وتخيل بستان فيه النخيل - 00:05:30

الباصقة العالية المرتفعة وفيه شجر العنب وهو الوان وما اجمل العنب اذا تدلى قال تعالى عن هذا البستان تجري من تحتها الانهار

وهذا اجمل المناظر حينما ترى الماء يسير في البساتين - 00:05:59
له فيها من كل الثمرات. ربنا قد ذكر في هذا البستان العنب والتمر لانه يؤكل غذاء ويتفكه به والثمر يؤكل تمرا ورطبا وبشرا والعنب ايضا نتفكه به ويتخذ قوته والتمر ايضا اتخذ قوتا - 00:06:18
ثم قال له فيها من كل الثمرات اي في هذا البستان واصابه الكبر يعني هو قد بلغ عمره كبير يحتاج ان يذر عليه البستان بهذه الخيرات حتى لا يعمل لانه لا يستطيع العمل - 00:06:40
وله ذرية ضعفاء اي له اولاد صغار لا يستطيعون الكسب فاصابها اعصار وهذا الاعصار هو اية من ايات الله تعالى وهذا الاعصار فيه نار وهذا من قدرة الله ان الاعصار فيه ماء وفيه نار - 00:06:56
فاحترقت اي احترقت هذا البستان مع انها خضرا فيها ماء لكن الله اذا اراد شيئا هيأ له اسبابه كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون اي من عمل عملا فابطله - 00:07:12
ولذلك كل من عمل عملا صالحا فينبغي عليه ان يحفظه ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - 00:07:29
ولستم بآخرين الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد يا ايها الذين امنوا بالله واتبعوا رسوله انفقوا من المال الحلال الطيب الذي كسبتموه وانفقوا مما اخرجنا لكم من نبات الارض - 00:07:51
ولا تقصدوا الى الرديء منه فتنفقوه ولو اعطي لكم ما اخذتموه الا اذا تغاضيتم عنه مكرهين على ردائته فكيف ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم محمود في ذاته وافعاله - 00:08:16
اذا هذه الاية الكريمة فيها حث وجاء نداء بي يا ايها الذين امنوا وهذه نداءات القرآن حينما يستقبلها المؤمن يصغي لما بعدها لان هذا العمل الذي سيرده هو من لوازم الايمان. انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:08:40
ما كسبه الانسان ينفق منه. ومما اخرجنا لكم من الارض ولزلك الان الارض تخرج للناس المنافع العظيمة ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تقصدوا اخراج الرذيء من هذا فحينما تؤدي النفقة انفق خير ما عندك - 00:09:01
من هو الذي تنفقه هو الذي لك عند الله تعالى قال ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه. يعني لو فرضنا كنت شريك مع شخص واعطاك هذا من حصتك الربيع انت لن تقبلها الا اذا تغاضيت - 00:09:23
ثم قبلته فكيف تقدم هذا لله؟ فحينما تقدم لله قدم خير ما عندك لان ما تقدمه لله تقدمه لنفسك ويكون لك عند الله ويعظمه الله سبحانه وتعالى وانظر الى ختم الاية واعلموا ان الله غني حميد. فربنا هو الغني وربنا هو الحميد سبحانه وتعالى - 00:09:38
الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم الشيطان يخوفك من الفقر ويحثكم على البخل ويدعوكم الى ارتكاب الاثام والمعاصي والله يعدكم مغفرة عظيمة لذنوبكم ورزقا واسعا والله واسع الفضل عليم باحوال عباده - 00:10:05
هذه الاية اية عظيمة الشيطان يعدكم الفقر وهو ان الانسان اذا اراد ينفق تأتيه نفسه تحثه على عدم النفقة ويأتيه الشيطان يحثه على عدم النفقة وان المال ينفعك واحذر الفقرة - 00:10:36
وربنا نهانا عن هذا فينبغي على الانسان ان يقتحم العقبة فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة. فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة وكذلك الانسان يحارب الشيطان ويبتعد عن وثاوت الشيطان - 00:10:54
وكيف يستجيب الانسان للشيطان وهو يأمر بالفحشاء؟ فاذا علينا ان نخالف الشيطان وان نخالف طرقه وكل من صار ينهى اهله عن النفقة صار وكيلا للشيطان لان الشيطان يعد بالفقر ويمنع صاحب النفقة من النفقة - 00:11:14
ثم قال والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. ربنا جل جلاله امرنا بالصدقة وان الانسان حينما يتصدق فان الله تعالى يعطيه قال والله واسع عليم فربنا هو الواسع الذي يضاعف لك اضعافا عظيمة على صدقتك - 00:11:34
وربنا هو العليم الذي يعلم بنيات عباده ويعلم بنفع هذا المال وفي هذا ملمح ما دام ان الله عليم بهذا فهو حينما امرنا سبحانه وتعالى

بالصدقة لعلمه ان هذا هو الذي ينفعنا في الدنيا والاخرة - 00:11:57
ثم قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب يؤتي السلالة في القول والاصابة في العمل من يشاء من عباده - 00:12:17
ومن يعطى ذلك فقد اعطي خيرا كثيرا ولا يتذكر ويتعظ بايات الله الا اصحاب العقود الكاملة التي تستغييء بنوره وتهتدي بهديه اقول ختم هذه الصفحة ومتيان هذه الاية الكريمة في سياق الصدقات دلالة على ان اعظم ما يناله الانسان في هذه الدنيا - 00:12:37
هو ان يؤتى العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح لان العلم النافع هو الذي يصحح الصدقات وهو الذي يصحح جميع الاعمال وان الانسان اذا اوتي العلم النافع دفعه للعلم النافع الى العمل الصالح - 00:13:06
ثم نظر بن قال ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. اذا الخير الكثير في تعلم العلم قال وما يذكر الا اولي الالباب يعني لا يستعظ وينتزع بالايات ومواعظ القرآن الا اصحاب العقول - 00:13:24
الراسخة من فوائد الايات المؤمنون بالله تعالى حقا واثقون من وعد الله وثوابه فهم ينفقون اموالهم ويبذلون بلا خوف ولا حزن ولا التفات الى وساوس الشيطان كل تخويفي بالفقر والحاجة - 00:13:39
الاخلاص من اعظم ما يبارك في الاعمال وينميها. بلا شك. يا نفس اخلصي تتخلصي والسلف كانوا يقولون اخلص العمل يكفيك القليل منه فعلى الانسان ان يخلص في جميع اعماله اعظم الناس خسارة من يرائي بعمله النافع. لانه ليس له من ثواب - 00:14:02
على عمله الا مدحهم وثناءهم فيأتي يوم القيامة ولا ينتفع من عمله هذا اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا ممن ينفق اخلاصا لله تعالى ومتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:28
واسأل الله ان يجعلنا من اولئك الذين تكون لهم اعمال تبقى تدر عليهم الحسنات في دنياهم وفي برزخهم حتى يلقوا ربهم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:14:49
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:10